سفر دانيال - رقم مئة وثلاثة

كشف أسرار النبوءة: فهم التطبيق الثلاثي للأطر النبوئية

Jeff Pippenger
2024-02-29

لقد كنّا نتناول التطبيقات الثلاثية للنبوة. نفعل ذلك بغرض بيان أنه عندما رفع الربّ الختم عن الآيات الست الأخيرة من دانيال الأصحاح الحادي عشر مع انهيار الاتحاد السوفيتي عند "وقت النهاية" عام 1989، نتج "ازدياد في المعرفة" كان من شأنه أن يمتحن ذلك الجيل من شعب الله.

> فقال: اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مخفية ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهّرون ويتبيّضون ويُمتحنون؛ أمّا الأشرار فيفعلون الشر، ولا يفهم أحد من الأشرار؛ لكن الفاهمين يفهمون. دانيال 12: 9، 10.

كلما فُكّ ختمٌ حقيقةٍ على يد أسد سبط يهوذا، يعمل الشيطان على مقاومة الرسالة. لقد فرضت المقاومة التي وُجهت ضد الحقائق المُعلَنة في تلك الآيات الأخيرة من دانيال 11 إجراءَ دراسةٍ أعمق للحقائق المرتبطة بتلك الآيات لكي لا يصمد دفاعٌ مُقدّسٌ ضد الأخطاء التي طُرحت لتقويض الحقائق المُعلَنة. وكان أحد المبادئ التي كُشِف عنها في خضمّ ذلك الجدل هو التطبيق الثلاثي للنبوّة. وقد أُدرِك في البداية على صلةٍ بضرورة الدقة بشأن ما تمثله "daily" في سفر دانيال (الوثنية)، وبالتاريخ الصحيح المرتبط بـ 'نزع "508") "508") "'daily

إن الاعتراف بثلاث قوى مُخرّبة بوصفها إطار النبوة كان موازياً لإطار النبوة عند الميلريين، الذي كان يتمثّل في القوتين المُخرّبتين الأوليين، وقد وفّر تحديد الميلريين لـ«الدائم» بوصفه الوثنية تاريخاً منسجماً مع الآيات الستّ الأخيرة من دانيال الإصحاح الحادي عشر، كما قالت الأخت وايت إنه ينبغي أن يكون. وهكذا، فإن المقاومة للمعرفة غير المختومة في وقت النهاية عام 1989 أنتجت نوراً أعظم، إذ ازدادت المعرفة، كما حدّدت أيضاً قواعد بعينها لحركة الملاك الثالث، على نحوٍ يوازي تطوّر قواعد نبوية معيّنة كانت قد جُمِعت واستُخدمت في حركة الملاك الأول على يد ويليام ميلر.

لقد درسنا التطبيق الثلاثي للروما الثلاثة، والسقوطات الثلاث لبابل، وإيليا الثلاثة، ونحن الآن نتناول الرسل الثلاثة الذين يهيئون الطريق لملاك العهد. وقد حددنا تداخلاً وتشابهاً وثيقين بين الروما الثلاثة والسقوطات الثلاث لبابل، وكذلك تشابهاً وثيقاً مع إيليا الثلاثة ومع الرسل الثلاثة الذين يهيئون الطريق. في الأيام الأخيرة، يمثل كلٌ من ويليام ميلر وفيوتشر فور أمريكا إيليا الثالث، وكذلك الرسول الثالث الذي يهيئ الطريق. يسوع يوضح دائماً نهاية الأمر ببدايته، وحركة الملاك الأول توازي حركة الملاك الثالث.

> «لقد منح الله رسائل رؤيا 14 موضعها في خط النبوة، وليس لعملها أن يتوقف حتى ختام تاريخ هذه الأرض. وما زالت رسالتا الملاك الأول والملاك الثاني حقًّا لهذا الزمان، وعليهما أن تسيرا بالتوازي مع هذه الرسالة التي تتبع. ويعلن الملاك الثالث إنذاره بصوت عظيم. "وبعد هذا"، قال يوحنا، "رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، واستنارت الأرض من مجده". وفي هذا الاستنارة، يجتمع نور الرسائل الثلاث جميعها». The 1888 Materials, 803, 804.

قاد ويليام ميلر حركة الملاك الأول والملاك الثاني. تصف الأخت وايت ميلر بأنه «الرسول المختار».

> "كان ويليام ميلر يزعزع مملكة الشيطان، وقد سعى العدو اللدود ليس فقط إلى إبطال أثر الرسالة، بل إلى تدمير حامل الرسالة نفسه." روح النبوة، المجلد 4، 219.

وتشير أيضًا إلى أن ميلر كان قد رُمِز إليه بكلٍّ من إيليا ويوحنا المعمدان.

> "انقاد آلافٌ إلى اعتناق الحق الذي بشّر به ويليام ميلر، وأُقيم خدامٌ لله بروح إيليا وقوته ليعلنوا الرسالة. ومثل يوحنا، السابق ليسوع، شعر الذين بشّروا بهذه الرسالة المهيبة بأنهم ملزمون أن يضعوا الفأس على أصل الشجرة، وأن يدعوا الناس إلى أن يثمروا ثمارًا تليق بالتوبة." الكتابات المبكرة، 233.

يوحنا المعمدان، الذي كان بحسب قول يسوع إيليا الثاني، كان أيضاً أول رسول مُكلّف بأن يُعِدّ الطريق لرسول العهد. ومن ثمّ يتبيّن أن حركة الملاك الثالث سيكون لها «رسول مختار». وسيكون هذا الرسول قد مُثِّل بإيليا ويوحنا المعمدان وويليام ميلر. ومع ميلر، فإن الرسولَين المختارين يمثّلان بداية ونهاية حركة الملائكة الثلاثة الواردة في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر، وبذلك فإنهما معاً يمثّلان كلاً من إيليا الثالث وكذلك الرسول الثالث الذي سيُعِدّ الطريق لرسول العهد.

إن رفض رسالة الرسول المختار سواء في البداية أو في النهاية هو موت. ورسالة Future for America قائمة على التطبيق النبوي لعبارة "سطر على سطر"، وهي منهجية المطر المتأخر. ومن خلال تطبيق "سطر على سطر" يتبيّن أن الحركة الميلرية كانت نموذجاً لحركة Future for America. ومن معالم تاريخ الحركة الميلرية: ويليام ميلر، "الرسول المختار". إن رفض ذلك المعلم هو رفض للرسالة، وهكذا يثبت من خلال بداية الأدفنتية ونهايتها أن رفض الرسول هو أيضاً رفض للرسالة، لأن الرسالة تحدد رسولاً مختاراً. لذلك، فإن رفض الرسالة هو رفض للرسول والعكس صحيح. من دون راقص لا توجد رقصة.

> أُرشدتُ إلى الرجوع إلى إعلان المجيء الأول للمسيح. أُرسل يوحنا بروح إيليا وقوّته لتهيئة طريق يسوع. الذين رفضوا شهادة يوحنا لم ينتفعوا بتعاليم يسوع. إن معارضتهم للرسالة التي تنبأت بمجيئه وضعتهم حيث لم يعد يسهل عليهم قبول أقوى الأدلة على أنه هو المسيح. قاد الشيطان الذين رفضوا رسالة يوحنا إلى المضي أبعد، فرفضوا المسيح وصلبوه. وبذلك وضعوا أنفسهم في موضع لا يستطيعون فيه نيل البركة في يوم الخمسين، تلك التي كانت ستعلّمهم الطريق إلى المقدس السماوي. إن انشقاق حجاب الهيكل أظهر أن الذبائح والفرائض اليهودية لن تُقبل بعدُ. لقد قُدِّمت الذبيحة العظمى وقُبِلت، والروح القدس الذي نزل في يوم الخمسين نقل أذهان التلاميذ من المقدس الأرضي إلى السماوي، حيث دخل يسوع بدمه هو، ليفيض على تلاميذه بركات كفارته. لكن اليهود تُركوا في ظلام تام. فقدوا كل النور الذي كان يمكن أن يحظوا به بشأن خطة الخلاص، وما زالوا يثقون بذبائحهم وتقدماتهم عديمة الجدوى. لقد حلّ المقدس السماوي محلّ الأرضي، ومع ذلك لم تكن لهم معرفة بهذا التغيير. لذلك لم يمكنهم أن ينتفعوا بشفاعة المسيح في المكان المقدس.
>
> ينظر كثيرون برعب إلى مسلك اليهود في رفض المسيح وصلبه؛ وعندما يقرؤون قصة الإهانات المخزية التي تعرّض لها، يظنون أنهم يحبّونه، وأنهم لم يكونوا لينكروه كما فعل بطرس، أو ليصلبوه كما فعل اليهود. لكن الله، الذي يقرأ قلوب الجميع، قد وضع على المحك تلك المحبة ليسوع التي ادّعوا أنهم يشعرون بها. راقبت السماء كلها بأعمق اهتمام استقبال رسالة الملاك الأول. ولكن كثيرين ممن ادّعوا محبة يسوع، والذين ذرفوا الدموع وهم يقرؤون قصة الصليب، سخروا من البشرى بمجيئه. وبدلًا من استقبال الرسالة بفرح، صرّحوا بأنها ضلالة. وأبغضوا الذين أحبّوا ظهوره وأقصوهم عن الكنائس. فالذين رفضوا الرسالة الأولى لم يستطيعوا أن ينتفعوا بالثانية؛ كما أنهم لم ينتفعوا بصرخة نصف الليل، التي كانت لتُعدّهم ليدخلوا بالإيمان مع يسوع إلى قدس الأقداس من المقدس السماوي. ومن خلال رفض الرسالتين السابقتين، أظلموا فهمهم إلى حدّ أنهم لم يعودوا يرون أي نور في رسالة الملاك الثالث، التي تُظهر الطريق إلى قدس الأقداس. ورأيتُ أنه كما صلب اليهود يسوع، كذلك صلبت الكنائس الاسمية هذه الرسائل، ولذلك

> فليس لها معرفة بالطريق إلى قدس الأقداس، ولا يمكنها أن تنتفع بشفاعة يسوع هناك. ومثل اليهود الذين قدّموا ذبائحهم عديمة الجدوى، يرفعون صلواتهم عديمة الجدوى إلى القسم الذي تركه يسوع؛ والشيطان، المسرور بالخداع، يتخذ مظهراً دينياً، ويقود أذهان هؤلاء المسيحيين المزعومين إليه، عاملاً بقوّته وآياته وعجائبه الكاذبة، ليُحكم وثاقهم في شِركه. الكُتّابات المبكرة، 259-261.

أولئك "الذين رفضوا شهادة يوحنا لم ينتفعوا بتعاليم يسوع"، وأولئك "الذين رفضوا الرسالة الأولى لم يكن بالإمكان أن ينتفعوا بالثانية؛ ولم ينتفعوا أيضًا بصرخة نصف الليل." سبقت خدمة يوحنا معمودية المسيح، الذي طهّر بعد ذلك بوقت قصير الهيكل في بداية خدمته. أعدّت خدمة ميلر للمسيح ليطهّر بني لاوي عندما أتى بغتة في 22 أكتوبر 1844. في كل من هذين الشاهدين، فإن رفض الرسول الذي يهيئ الطريق يساوي الموت.

كان التطهير والتنقية اللذان أنجزهما المسيح في عمله كرسول العهد بقصد إقامة شعب ينجز عمل حمل رسالة الخلاص إلى العالم. ويُنجَز هذا العمل قبل الفترة الزمنية التي تمثل ابتداء الدينونة التنفيذية. إن دمار أورشليم في تاريخ التلاميذ يمثل الدينونة التنفيذية، وقد حادت الأدفنتية عن مسؤوليتها في إنجاز ذلك العمل، لكن الرب حاول أن يجمعهم معًا. وقد قاد شعبه إلى نشر لوحة 1850 بوصفها التمثيل البياني للرسالة التي كان بإمكانهم حملها إلى العالم.

> لم تكن مشيئة الله أن يتيه إسرائيل أربعين سنة في البرية؛ بل كان يريد أن يقودهم مباشرةً إلى أرض كنعان ويُقيمهم هناك شعبًا مقدسًا سعيدًا. ولكن "لم يقدروا أن يدخلوا لعدم الإيمان". عبرانيين 3:19. وبسبب تراجعهم الروحي وارتدادهم هلكوا في البرية، وأقيم آخرون ليدخلوا الأرض الموعودة. وبالمثل، لم تكن مشيئة الله أن يتأخر مجيء المسيح كل هذا الوقت وأن يبقى شعبه سنين كثيرة في هذا العالم المليء بالخطيئة والحزن. لكن عدم إيمانهم فصلهم عن الله. وإذ رفضوا القيام بالعمل الذي عيّنه لهم، أقيم آخرون لإعلان الرسالة. رحمةً بالعالم يؤخّر يسوع مجيئه لكي تتاح للخطاة فرصة لسماع التحذير وأن يجدوا فيه ملجأً قبل أن يُسكَب غضب الله. الصراع العظيم، 458.

لو أن الأدفنتية تمسكت بإيمانها فحسب، "لكان عملهم قد اكتمل."

> لو أن الأدفنتيين، بعد خيبة الأمل الكبرى عام 1844، تمسّكوا بإيمانهم وساروا متّحدين في العناية الإلهية المتجلّية، فقبلوا رسالة الملاك الثالث وأعلنوها للعالم بقوة الروح القدس، لكانوا قد رأوا خلاص الله، ولكان الرب قد عمل بقوة من خلال جهودهم، ولكان العمل قد اكتمل، ولكان المسيح قد جاء قبل هذا ليأخذ شعبه لينالوا جزاءهم. ولكن في فترة الشك وعدم اليقين التي أعقبت تلك الخيبة، تخلّى كثيرون من مؤمني المجيء عن إيمانهم... وهكذا تعرقل العمل، وبقي العالم في الظلمة. لو أن جسد الأدفنتيين بأسره اتّحد على وصايا الله وإيمان يسوع، لكان تاريخنا مختلفًا أشدّ الاختلاف! التبشير، 695.

في ربيع عام 1844، طهّر رسول العهد حركة أتباع ميلر، ثم في الخريف جاء برسالة الملاك الثالث. إن ميلر، ورسالته والحركة التي كان يمثلها، قد حققوا مثل العذارى العشر. في اجتماع المخيّم في إكستر، NH وصلت رسالة صرخة منتصف الليل، وفي غضون شهرين قصيرين تبيّن أيٌّ العذارى كانت لديهنّ الزيت. لقد تجلّت الفئتان، ووصل الملاك الثالث وهو يحمل رسالة في يده كان ينبغي أن تُؤكَل، لكن العذارى الحكيمات "تنازلن عن إيمانهن" في "فترة الشك وعدم اليقين".

كانت "فترة الشك وعدم اليقين" قد تجلّت في التلاميذ عند موته، لكنه في اليوم الثالث بدأ يكشف لتلاميذه رسالة قيامته، ولم "يتخلّوا عن إيمانهم". واستمرت فترة الشك وعدم اليقين بالنسبة للعذارى الحكيمات من حركة رسالتي الملاك الأول والثاني نحو ثلاث سنوات، وعند تلك المرحلة كشف الرب

للأخت وايت أنه مدّ يده ليجمع من جديد بقية شعبه. وقاد شعبه ليبدؤوا عملهم في النشر وليُعدّوا اللوح الثاني لحبقوق، لكن "تخلّى كثير من المؤمنين بالمجيء عن إيمانهم... وهكذا تعطّل العمل، وبقي العالم في ظلام."

في عام 1849، ووري وليم ميلر، الرسول المختار لرسالة المَلَكَيْن الأول والثاني، الثرى. لو أن العذارى الحكيمات في 22 أكتوبر 1844 "تمسكن بإيمانهن وتابعن متحدات في العناية الإلهية المنفتحة"، لكان الرب قد أقام رسولاً آخر بروح إيليا وقوته. وبدلاً من ذلك، فإن "مجيء المسيح" قد "تأخر"، و"شعبه"، "على نحو مماثل" لإسرائيل القديم، سوف "يبقون" "سنين كثيرة في هذا العالم من الخطيئة والحزن".

بعد مئة وستة وعشرين عاما من تمرد عام 1863، أقام الرب الرسول المختار للملاك الثالث. وكان عمله أن يهيئ الطريق ليأتي رسول العهد فجأة إلى هيكله، وأن يدخل في علاقة عهد مع المئة والأربعة والأربعين ألفا، خلال المشاهد الختامية لدينونة الفحص، وكذلك أن يقدم رسالة تواجه التحالف الثلاثي لأخاب وإيزابل وأنبيائها في فترة الدينونة التنفيذية، التي تبدأ مع إصدار قانون الأحد الوشيك.

الرسول الثالث الذي يهيّئ الطريق يمثّل عملاً، ورسالةً، ورسولاً، وحركةً خلال المشاهد الختامية للدينونة التحقيقية. إيليا الثالث يمثّل عملاً، ورسالةً، ورسولاً، وحركةً خلال المشاهد الختامية للدينونة التنفيذية. أما رسالة الرسول الذي يهيّئ الطريق ورسالة إيليا، فهما رسالة الويل الثالث من الويلات الثلاثة المذكورة في سفر الرؤيا، الأصحاحات من الثامن إلى الحادي عشر.

في التاريخ الذي يمثّله الرسول الذي يهيّئ الطريق، تمثّل رسالة الويل الثالث البوق الذي يدعو الأدفنتستية اللاودكية إلى: "اشترِ مني ذهبًا مصفّى بالنار لكي تستغني، وثيابًا بيضًا لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك، وكحلًا لتكحّل به عينيك لكي تُبصر." إنها رسالة محبة الله التي تُظهر لشعب الله تعدّياتهم، لأنه "إني كل من أحبّه أوبّخه وأؤدّبه." وهي رسالة برّ المسيح التي تدعو الناس إلى قبول شخصيته، والتي تتجلّى في الفترة التي يتمّم فيها رسول العهد عمل تطهير هيكل النفس؛ ولذلك يدعو الذين يحبّهم إلى إظهار شخصيته وأن يكونوا "فكن غيورًا وتُب"، لأنه "عند" باب "التدبير" الذي يمثّل انتهاء زمن الاختبار، حيث "سيتقيّأ" الأدفنتستية اللاودكية "من" "فمه." ذلك "الباب" التدبيري هو الباب الذي "يفتح ولا يغلق أحد، ويغلق ولا يفتح أحد."

ثمة تناقض ظاهري يُحلّ بتطبيق "سطر على سطر"، لكن كثيرين قد لا يدركون حتى وجود هذا التناقض الظاهري. وعند حلّه، يضيف وضوحًا للانتقال من الدينونة التحقيقية إلى الدينونة التنفيذية، والذي يحدث عند صدور قانون الأحد الآتي قريبًا. ويُحلّ بقبول أن عيد الخمسين يرمز إلى قانون الأحد الآتي قريبًا في الولايات المتحدة. ولإنهاء تناولنا للرسول الثالث الذي يهيئ الطريق بوصفه رمزًا في الدينونة التحقيقية، في مقابل كون إيليا الثالث رمزًا للدينونة التنفيذية، سنعالج هذا التناقض الظاهري.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> «الملاك الذي يتّحد في إعلان رسالة الملاك الثالث لا بد أن ينير الأرض كلها بمجده. وهنا يُتنبّأ بعمل ذي امتداد عالمي وقوة غير معهودة. لقد كانت حركة المجيء في الأعوام 1840–44 إعلانًا مجيدًا لقوة الله؛ وقد حُمِلت رسالة الملاك الأول إلى كل مركز إرسالي في العالم، وفي بعض البلدان كان هناك أعظم اهتمام ديني شُهد في أي أرض منذ الإصلاح في القرن السادس عشر؛ ولكن هذه جميعها سيفوقها ذلك التحرك الجبّار تحت الإنذار الأخير للملاك الثالث.»
>
> «سيكون العمل مشابهًا لعمل يوم الخمسين. فكما أُعطيَ "المطر الأول" في انسكاب الروح القدس عند افتتاح الإنجيل، لكي يُنبت البذار الكريم، كذلك سيُعطى "المطر الأخير" عند ختامه لإنضاج الحصاد. "فنعرف، لنتبع لنعرف الرب. خروجه يقين كالفجر. يأتي إلينا كالمطر، كمطر متأخر ومبكر على الأرض." هوشع 6:3. "فابتهجوا يا بني صهيون، وافرحوا بالرب إلهكم، لأنه يعطيكم

المطر الأول باعتدال، ويُنزل لكم مطرًا، مطرًا مبكرًا ومتأخرًا في الشهر الأول." يوئيل 2:23. "ويكون في الأيام الأخيرة، يقول الله، أني أسكب من روحي على كل بشر." "ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلُص." أعمال 2:17، 21.»

إن العمل العظيم للإنجيل لن يُختَم بإظهارٍ لقوة الله أقلّ مما ميّز افتتاحه. إن النبوات التي تحققت في انسكاب المطر المبكر عند افتتاح الإنجيل ستتحقق مرة أخرى في المطر المتأخر عند ختامه. وهنا "أوقات الفرج" التي كان الرسول بطرس يتطلع إليها حين قال: "فتوبوا إذًا وارجعوا، لكي تُمحى خطاياكم، عندما تأتي أوقات الفرج من حضرة الرب؛ ويرسل يسوع." أعمال الرسل 3:19، 20. الصراع العظيم، 611.